الأهرام

المصدر: اخر ساعة
التاريخ: ١٢ مارس ٢٠٠٠

● شئون خارجية ●

فخ الانسحاب الإسرائيلى من لبنان؟!

● إبراهيم قاعود

● خط المواجهة على الشريط الحدودى بين لبنان وإسرائيل

● عدسة: مكرم جاد الكريم

● المقاومة اللبنانية: هل يتوقف دورها بعد الانسحاب الإسرائيلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● السلام فى الشرق الأوسط يشهد هذه الأيام تطورات متلاحقة فبعد قمة كلينتون ـ الأسد فى جنيف التى انتهت كما بدأت بإصرار سورى على الحقوق المشروعة المستندة لقرارات الأمم المتحدة ومبادىء القانون والشرعية الدولية.. خرجت اسرائيل رافعة «غصن الزيتون» معلنة عن نيتها الانسحاب من الجنوب اللبنانى تنفيذا للقرار (٤٢٥) الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٧٨ بعد أن ظلت ترفضه مع غيره من قرارات المنظمة الدولية منذ انضمامها لعضويتها.. وتبدو اسرائيل وكأنها بانسحابها تصنع «فخاخا» للعرب من سوريين ولبنانيين وفلسطينيين وتبدو أمام العالم وكأنها راغبة فى السلام والعرب يرفضونه !.. ولتدخل الأمم المتحدة على خط الأحداث وهى التى ظلت اسرائيل تتلاعب بها طويلا !

بدت اسرائيل بإعلانها انسحاب قواتها فى نهاية يوليو المقبل من طرف واحد وبدون اتفاق سلام بينها وبين لبنان أو سوريا ولبنان معا وكأنها تضرب عدة عصافير بحجر واحد.. فهى تسعى لإحداث اختراق فى التنسيق السورى ـ اللبنانى وإنهائه بتدمير أساس هذا التنسيق وهو قضية الانسحاب من الجنوب اللبنانى.. وعزل سوريا دوليا وعربيا بإظهارها بمظهر التشدد وعدم الرغبة فى السلام وإجراء مصافحة تاريخية أخرى كما حدث فى السابق مع السادات وعرفات والملك حسين.. كما يأتى قرار الانسحاب بعد فشل قمة كلينتون ـ الأسد كرد اسرائيلى بهدف الضغط على السوريين للعودة لمائدة المفاوضات وإملاء الشروط الاسرائيلية.. ولكن سوريا أعلنت عن ترحيبها بالانسحاب الاسرائيلى من لبنان ولكن مع حل القضايا والمشاكل العالقة المرتبطة بهذه القضية مثل الوجود الفلسطينى فى الجنوب وضرورة إيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين.. وإن سوريا ليست ضد إعادة الحقوق المشروعة والأرض لأصحابها.

أيضا فإن اسرائيل تزرع حقل الغام فى انسحابها من جنوب لبنان بعد إعلانها التخلى عن جيش لبنان الجنوبى الموالى لها حيث قالت مصادر الحكومة الاسرائيلية بأن القصة بين اسرائيل وجيش لبنان قد انتهت وأنها لن تساعد هذا الجيش وأن الأولوية هى لحماية المستوطنات الشمالية وليس جيش لبنان الجنوبى مما يترك بؤرة ملتهبة للمواجهات بين ميليشيات هذا الجيش والمقاومة اللبنانية أيضا يضم حقل الألغام الذى تزرعه اسرائيل فى الجنوب إمكانية قيام الفلسطينيين بهجمات على المناطق الشمالية الاسرائيلية تحت شعار حق المقاومة من أجل العودة لأراضيهم المحتلة.

.. كما تهدف اسرائيل لتغيير صورتها بأنها داعية للسلام وليست داعية ومحرضة على الحروب !

وغرابة الأمر فى أحداث الأيام القليلة الماضية فى أن اسرائيل التى ظلت على مدى أكثر من خمسين عاما ترفض الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وحتى القرار الذى يربط بين قبول عضوية اسرائيل فى المنظمة الدولية وتنفيذه القرار (١٩٤) الذى يسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة لديارهم وتعويضهم لم تنفذه اسرائيل.. فجأة تتحول اسرائيل الى دولة تدعو للسلام وتنتظر من الآخرين القبول بمثل هذا التحول الذى تحوطه الشكوك والشبهات..

ثم تسارع تل أبيب الى فتح القنوات مع الأمم المتحدة ولقاء أمينها العام كوفى عنان الذى سارع هو الآخر مهللا ومكبرا وشاكرا لإسرائيل رغبتها الصادقة فى السلام حتى ينال رضا الدولة الراعية للسلام وللأمم المتحدة (الولايات المتحدة الأمريكية) بينما تمتلىء سجلات الأمم المتحدة بعشرات القرارات التى رفضتها اسرائيل وضربت بها عرض الحائط!..

ولذا جاء الرد اللبنانى سريعا.

ففى رده على رسالة كوفى عنان الخاصة بنوايا اسرائيل الانسحاب من لبنان أرسل العماد «اميل لحود» رئيس لبنان مذكرة لعنان سلمها «لشيرى لارسن» المبعوث الخاص للأمين العام طرح من خلالها تساؤلاته حول مغزى رغبة اسرائيل فى الانسحاب بعد ٢٢عاما من صدور القرار ٤٢٥ للأمم المتحدة ومن سيعوض لبنان عن الخسائر المادية والبشرية من جراء احتلال اسرائيل للأرض اللبنانية وهل تستطيع الأمم المتحدة تجريد المخيمات الفلسطينية من أسلحتها لضمان عدم قيام حروب صغيرة يومية فى المنطقة؟..

وما الضمان فى عدم قيام اسرائيل بهجمات على الأراضى اللبنانية؟..

وعلى أى أساس جرت عملية تسامح؟

وهل الأمم المتحدة تقبل مبدأ التسامح المجانى للمعتدى ونسيان ما جرى للمعتدى عليه؟..

ولقد أثارت مذكرة لحود لعنان ردود فعل متباينة داخل وخارج لبنان ولكنها عبرت من خلال الأسئلة الثمانية التى طرحها لحود عن الهواجس لدى الطرف اللبنانى من ممارسة اسرائيل لسياسة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

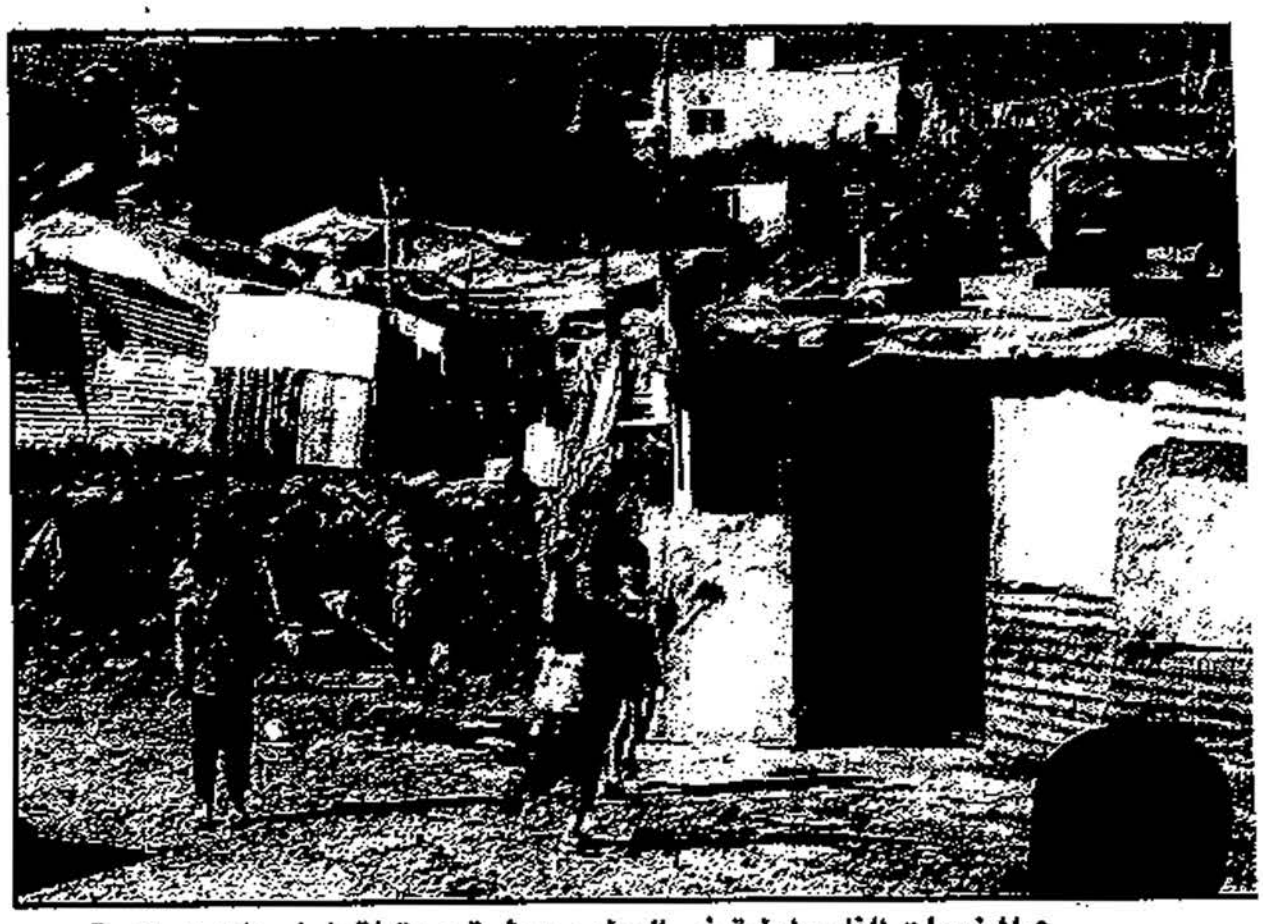

● المخيمات الفلسطينية فى الجنوب: بؤرة محتملة لمواجهات عسكرية

التضليل والتلاعب بالرأى العام الدولى والمنظمة الدولية لتحقيق أغراضها وإظهار العرب فى صورة الرافضين للسلام.. ولكن اللبنانيين والسوريين والعرب عامة يدركون أن اسرائيل رغم الفخاخ التى تحاول نصبها من خلال انسحابها المريب والذى تحوطه الشكوك فإنه نتيجة عنف وضراوة المقاومة اللبنانية والخسائر الفادحة التى لحقت بالاسرائيليين فى السنوات القليلة الماضية خاصة الخسائر البشرية وحالة الرعب التى يعيش فيها سكان المستوطنات الشمالية فى اسرائيل.. كما يدرك العرب جيدا أن اسرائيل تعلن عن رغبتها فى الانسحاب وتنتظر أية فرصة قادمة فى حال استمرار المقاومة ضد احتلالها للأرض لتعود وتدوس قواتها الأرض اللبنانية تحت شعار «**وإن عدتم عدنا**».

كما أن اسرائيل تتهرب بذلك من عقد أى اتفاق سلام برعاية أطراف دولية حتى تترك الباب مفتوحا أمام مغامراتها وطموحاتها التوسعية.. لأن أى اتفاق سيتضمن ترسيما للحدود وعدم تجاوز أى طرف لهذه الحدود وهذا مالا تريده اسرائيل .

وهى بذلك تفتح بابا للعنف الطائفى فى الجنوب لينشغل اللبنانيون بحروبهم الداخلية على نحو ما جرى خلال ١٧عاما من الحرب الأهلية اللبنانية كما أن اسرائيل ستحتفظ ببعض الجيوب من قرى لبنانية تحت سيطرتها مما يخلق حالة من التوتر.. وهكذا فإن اسرائيل تورط الأمم المتحدة وأمينها العام فى مغامرة غير محسوبة العواقب وكأنها تحاول أن تقنع العرب والمجتمع الدولى بأنها فجأة وبدون مبررات أفاقت من كابوس العدوان والتوسع الى الدعوة للسلام ونسيان ما فات وضرورة أن تمتد اليها الأيدى مرحبة ومصافحة !! وتنسى اسرائيل أن القرار ٤٢٥ينص صراحة على تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من خلال القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها فى المنطقة ويشدد على وحدة وسلامة الأراضى اللبنانية فهل تملك الأمم المتحدة مثل تلك السلطة أو القوة التى تلزم اسرائيل بتنفيذ مضمون القرار ؟

هكذا تتلاعب اسرائيل وتناور وتسعى لخداع الرأى العام العالمى وتضع الأمم المتحدة فى مأزق تاريخى فى السعى لتنفيذ قرار بدون اتفاق بين طرفيه.. وإنما برغبة طرف واحد ظل على مدى ٥٠عاما يرفض أى قرار عن الأمم المتحدة ثم فجأة أفاق من سباته معلنا التزامه بالشرعية الدولية !؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية